نعوذ بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء

الشيخ فؤاد بن يوسف أبو سعيد

مقالات متعلقة

تاريخ الإضافة: 8/4/2015 ميلادي - 18/6/1436 هجري

الزيارات: 100053

نعوذ بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء

وسوء القضاء وشماتة الأعداء

إنَّ الحمدَ لله، نحمَدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسِنا ومن سيئاتِ أعمالِنا، من يهدِه اللهُ فلا مضلَّ له، ومن يضللْ فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ [النساء: 1].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ [الأحزاب: 70، 71].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخيرَ الهديِ هديُ محمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، وشرَّ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضلالة، وكلَّ ضلالةٍ في النار.

أيها الإخوة الكرام؛ نعيش في هذه الدنيا ونملؤها بالمعاصي والسيئات، ونملؤها نحن وغيرنا بالخيرات والمنافع والطيبات، فهذا يقوم على شئون الدنيا، فيحسن عمارتها، وذاك يقوم بشئون الآخرة فيحسن لقاء ربه سبحانه وتعالى، والمؤمن بين الاثنين يعمل في الدنيا، ويتحمل ما فيها، ويعمل للآخرة، فقد جمع المؤمن بين خيري الدارين بأمر الله سبحانه وتعالى، لكن المؤمن لا راحة له في الدنيا بما فيها من بلاء وشقاء، ومن سوء قضاء، ومن شماتة الأعداء، الدنيا ممتلئة بمثل هذه الأمور، النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك بنفسه وأمرنا أن نقتدي به، ماذا فعل؟

فقد «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ». البخاري [6347] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وفي حديث آخر أمرنا بذلك فقال: "تعوذوا بالله من جَهْدِ البَلاَءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ".

فنعوذ بالله -يا عباد الله- من جَهْدِ البَلاَءِ، وقد سبقَنا غيرَنا من الأمم، فوقعت في البلاء كما وقع بنوا إسرائيل وذكرهم الله في أكثر من آية حتى يرجعوا إلى الله، أذاقهم من أنواع البلاء، قال سبحانه: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾، ما هو العذاب؟ ما هي أنواعه؟ منها في الدنيا أن أعداءكم ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴾، وفي آية أخرى: ﴿ يقتِّلون أبنائكم ﴾، ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة: 49].

وعندما أمر الجليلُ سبحانه خليلَه إبراهيم عليه السلام بذبح ابنه إسماعيل عليه السلام قال سبحانه: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴾ [الصافات: 106]، وفي الغزوات والجهاد وملاقاة أعداء الله، هذا بلاء من الله عز وجل للمؤمنين، ﴿ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَنًا ﴾ [الأنفال: 17]، [أي: إن الله تعالى قادر - على أن يرفع عن المؤمنين البلاء، ويرفع عنهم الشقاء، لكنّ هذا من أنواع البلاء والابتلاء، فهو سبحانه قادر - على انتصار المؤمنين من الكافرين، من دون مباشرة قتال، - فهو قادر سبحانه أن يهزم أعداءنا دون أن نقاتل - ولكن الله أراد أن يمتحن المؤمنين، ويوصلهم بالجهاد إلى أعلى الدرجات، وأرفع المقامات، ويعطيهم أجرا حسنا وثوابا جزيلا]، تفسير السعدي [ص: 317].

فعلمنا رسولنا صلى الله عليه وسلم أن نقول إذا داهمنا البلاء: اللهم إنا نعوذ بك من [[جَهْدِ الْبَلَاءِ]... ومنه قلَّة المال، وكثرةُ العيال، - قلة المال وكثرة الديون، قلة المال وكثرة الحاجة إليه، نوع من جهد البلاء - وجهد البلاء الحال الشاقّة، - يقع فيها الإنسان مشقة كثيرة -...

وجهد البلاء:

كلُّ ما أصاب المرء منْ شدةٍ مشقة، ومالا طاقة له بحمله، ولا يقدر عَلَى دفعه، - كمن وقع عليه بلاء، ولا يقوى على دفعه، هذا جهد بلاء...

وجهد البلاء.. هو ما يختار الموت عليه...، - فبعض الناس من قلة المال ينتحر، بعض الناس من الذين لا يؤمنون بالانتحار من المؤمنين يتمنى الموت، ولذلك نهينا عن تمني الموت لضر نزل بنا، لكن نسأل الله العافية، فهذا هو جهد البلاء يا عباد الله. -

وإنما تعوذ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- منْ ذلك - من جهد البلاء -؛ تعليما لأمته،. واحتمال أن يكون استعاذ بربه منْ وقوع ذلك بأمته، ويؤيده رواية مسدد المذكورة بصيغة الأمر، [استعيذوا - بالله]...، وتعوذوا بالله من جهد البلاء. -

قَالَ الكرمانيّ: هذه الكلمة جامعة؛ لأن المكروه إما أن يلاحظ منْ جهة المبدأ، - والبداية - وهو سوء القضاء، - يعني الله يقضي على العباد قضاء معينا، فيشعر الناس فيه بالعذاب أو الألم أو المشقة - أو منْ جهة المعاد، - أي بعد ذلك وهو شماتة الأعداء - وهو درك الشقاء، أو منْ جهة المعاش، وهو إما منْ جهة غيره، وهو شماتة الأعداء، أو منْ جهة نفسه، وهو جهد البلاء، نعوذ بالله - سبحانه وتعالى - منْ ذلك..] بتصرف من [ذخيرة العقبى في شرح المجتبى] [40/ 39].

فاللهم إنا نعوذ بك من [جهد البلاء؛ أي من البلاء الذي يبلو الجهد أي - يصل إلى - الطاقة، - أي أقصى طاقة في الإنسان فيزيد عليها. -

والبلاء نوعان؛ بلاء جسمي كالأمراض، وبلاء ذكري معنوي؛ بأن يُبتلى الإنسان بمن يتسلَّط عليه بلسانه، - فيقع في عرضه - فينشر معايبه، ويخفي محاسنه، - لا؛ فقد فإذا ابتلي بعض الناس بذلك فهذه مصيبة، يمشي في الشارع والكل يشير إليه - وما أشبه ذلك، هذا من البلاء الذي

يشق على الإنسان، وربما يكون مشقةَ هذا - البلاء - على الإنسان - بأن يقع الناس في عرضه - أبلغَ من مشقة جهد البدن، فيتعوذ الإنسان بالله من جهد البلاء.

أما البلاء البدني فأمره ظاهر؛ أمراض في الأعضاء، أوجاع في البطن، في الصدر، في الرأس، في الرقبة، في أي مكان - من أعضاء الإنسان -، هذا من البلاء.

وربما يكون أيضا من البلاء قسم ثالث، وهو ما يبتلي الله به العبد من المصائب العظيمة الكبيرة، فمن الناس من يعبد الله على حرف، - فهو يعبد الله، لكن إذا جاء أي أمر ربما يترك هذه العبادة، وينكث على عقبيه، نسأل الله السلامة - فإن أصابه خير اطمأن به، - ويبقى في عبادته -، وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه، - خسر الدنيا والآخرة - وإذا أصابه خير وراحة وطمأنينة اطمأن، وإذا أصابه فتنة دينية أو دنيوية انقلب على وجهه، تجد إيمانه مثلا متزعزع، أدنى شبهة ترد عليه تصرفه عن الحق، تجده لا يصبر، أدنى بلاء يصيبه يصرفه عن الحق، فيتسخط على قضاء الله وقدره، وربما يقع في قلبه أشياء لا تليق بالله عز وجل، من أجل هذا البلاء]، شرح رياض الصالحين لابن عثيمين [6/ 23].

واللهم إنا نعوذ بك من - جهد البلاء و - "دَرَكِ الشَّقَاءِ"، [و"درك.." - والدرك يا عباد الله هو بالسكون والفتح - هو الإدراك، - بأن يدرك الإنسان - واللَّحَاق - به، فكأنك أنت فارٌ هارب عن الشقاء فيدركك ويلحق بك، فستعيذ بالله من إدراكه، نعوذ بالله من درك الشقاء -، و"الشقاء" هو الهلاك،... ودرك الشقاء يكون فِي أمور الدنيا، وفي أمور الآخرة..

وَقَالَ النوويّ رحمه الله تعالى:... معناه: أعوذ بك أن يدركني شقاء.]. بتصرف من [ذخيرة العقبى في شرح المجتبى] [40/ 38]، - أي هلاك في الدنيا أو في الآخرة. -

[ومن درك الشقاء، - الذي أمرنا أن نستعيذ بالله منه - أي ومن أن يدركك الشقاء، والشقاء ضد السعادة، والسعادة سببها العمل الصالح، والشقاء سببه العمل السيئ، فإذا استعذت بالله من درك الشقاء، فهذا يتضمن الدعاء بألا تعمل عمل الأشقياء]. شرح رياض الصالحين [6/ 24]، - فإذا أردت ألا يلحقك شقاء، لا تعمل عمل الأشقياء، من المعاصي والذنوب. -

واللهم إنا نعوذ بك من "سُوءِ القَضَاءِ"، قال سبحانه: ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [يونس: 11]، - بعض الناس يقع عليه العذاب، أو سوءا من قضاء الله وقدره وبالنسبة لله سبحانه لا سوء عنده، لكن بالنسبة للخلق فقد يكرهون ما يقع عليهم، وما يصيبهم من آلام أو أوجاع في أموال وما شابه ذلك. -

[.. سوء القضاء وهو بمعنى المقضيّ؛ - أي الذي يكون نتيجة لهذا القضاء - إذْ حكْمُ الله - سبحانه - تعالى من حيث هو حكمه كلُّه حسنٌ، لا سوء فيه،..]. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري [22/ 150].

[ومن سوء القضاء، سوء القضاء يحتمل معنيين؛ المعنى الأول: - اللهم إني أعوذ بك - أن أقضي قضاء سيئا، والمعنى الثاني: أن الله يقضي على الإنسان قضاء يسوءه، والقضاء يعني الحكم، فالإنسان ربما يحكم بالهوى، ويتعجل الأمور، ولا يتأنى ويضطرب، هذا سوء قضاء، - قد يحكم على غيره عندما يأتيه خبر عنه فيحكم عليه بالظن أو التهمة أو ما شابه، فهذا من سوء القضاء - كذلك القضاء من الله - سبحانه وتعالى -؛ قد يقضي الله عز وجل على الإنسان قضاء يسوؤه ويحزنه، فتستعيذ بالله عز وجل من سوء القضاء]. شرح رياض الصالحين [6/ 24].

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام: 40، 41]، - فإذا قضى الله أمرا يكون لبعض الناس خيرا، وقد يكون لبعض الناس شرا، فالقضاء كله من عند الله خير، لكن على الناس قد يكون هذا، وقد يكون ذاك -.

واللهم إنا نعوذ بك من "شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ"، - فالإنسان إذا وقع عليه جهد البلاء، أو درك الشقاء، أو سوء القضاء، تشمت به الأعداء، شمتوا به، فنعوذ بالله من شماتة الأعداء، وهذه ذكرها الله سبحانه وتعالى في قصة موسى، الشماتة فـ - قال سبحانه: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ﴾ - أخوه هارون، فماذا قال له حتى يتحنَّنه ويذكره بأمه؟ - ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأعراف: 150].

فما معنى شماتة الأعداء؟

[[وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ] هو أن يفرح العدوّ ببليّةٍ تنزل بعدوّه.. قَالَ ابن بطال: شماته الأعداء: ما ينكأ القلب، ويبلغ منْ النفس أشد مبلغ]. بتصرف من [ذخيرة العقبى في شرح المجتبى] [40/ 38]، فشماتة عدوك صعبة جدا، فاستعذ بالله من شماتة الأعداء يا عبد الله.

[ومن شماتة الأعداء، الأعداء جمعُ عدوٍ، وقد ذكر الفقهاء ضابطا للعدو، فقالوا: [من سرَّه ما ساء في شخص، أو غمَّه فرَحُه، فهو عدوُّه]، كلُّ إنسان يسره ما ساءك، أو يغمه ما يـفرحُك، فهو عدوٌّ لك.

وشماتة الأعداء؛ أن الأعداء يفرحون عليك، يفرحون بما أصابك، والعدوُّ لا شكَّ أنَّه يفرح في كلِّ ما أصابَ - عدوه - الإنسان من بلاء، ويحزن في كل ما أصابه من خير، فأنت تستعيذ بالله عز وجل من شماتة الأعداء، فأمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن نتعوذ بالله من هذه الأمور الأربعة، - جهد البلاء ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء - فينبغي للإنسان أن يمتثل أمر الرسول -صلى الله عليه وسلم- وأن يستعيذ بالله منها، لعل الله أن يستجيب له، والله الموفق]. شرح رياض الصالحين [6/ 24، 25].

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

الخطبة الآخرة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين، أما بعد:

قال ابن القيم رحمه الله تعالى مبينا أسباب البلاء والشقاء، وشماتة الأعداء وسوء القضاء، فهذه لها أسباب يا عباد الله! عازيا ذلك لسبب واحد ألا وهو الذنوب والخطايا، والمعصية والخطيئة والسيئة، فقال رحمه الله: [الذَّنْبُ إِمَّا يُمِيتُ الْقَلْبَ، أَوْ يُمْرِضُهُ مَرَضًا مُخَوِّفًا، أَوْ يُضْعِفُ قُوَّتَهُ وَلَا بُدَّ، - هذا ما يفعله الذنب في قلبك يا عبد الله، فما دمت أذنبت لابد أن يكون في قلبك شيء من هذا، إذا كان ذنبا كبيرا ولا يوجد استغفار وما في توبة يموت هذا القلب، فيصبح كافرا والعياذ بالله، في توبة ولكن هناك توبة واستغفار وما شابه ذلك يحدث إما مرضا إما ضعف قوة في القلب - حَتَّى يَنْتَهِيَ ضَعْفُهُ إِلَى الْأَشْيَاءِ الثَّمَانِيَةِ الَّتِي اسْتَعَاذَ مِنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، - فما هي الثمانية التي استعاذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ - وَهِيَ - ما ورد عنه في قوله عليه الصلاة والسلام، "اللهم إني أعوذ بك من... وذكرها وهي -: [الْهَمُّ وَالْحَزَنُ، وَالْعَجْزُ وَالْكَسَلُ، وَالْجُبْنُ وَالْبُخْلُ، وَضَلَعُ الدَّيْنِ وَغَلَبَةُ الرِّجَالِ]، - هذه الثمانية الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال - وَكُلُّ اثْنَيْنِ مِنْهَا قَرِينَانِ.

فَالْهَمُّ وَالْحَزَنُ قَرِينَانِ: - ففيهما تشابه كبير - فَإِنَّ الْمَكْرُوهَ الْوَارِدَ عَلَى الْقَلْبِ؛ إِنْ كَانَ مِنْ أَمْرٍ مُسْتَقْبَلٍ يَتَوَقَّعُهُ أَحْدَثَ الْهَمَّ، - الهمّ المستقبل، لذلك الدين همٌّ بالليل، يفكِّر كيف يقضيه - وَإِنْ كَانَ مِنْ أَمْرٍ مَاضٍ - وانتهى و - قَدْ وَقَعَ أَحْدَثَ الْحَزَنَ - في القلب -.

وَالْعَجْزُ وَالْكَسَلُ قَرِينَانِ: فَإِنْ تَخَلَّفَ الْعَبْدُ عَنْ أَسْبَابِ الْخَيْرِ وَالْفَلَاحِ؛ - ما فعل خيرا، ولا فعل سببا لفلاحه هذا - إِنْ كَانَ لِعَدَمِ قُدْرَتِهِ فَهُوَ الْعَجْزُ، - ليس بقادر، فنعوذ بالله من العجز -، وَإِنْ كَانَ - سبب تخلفه عن الخير والفلاح - لِعَدَمِ إِرَادَتِهِ - فهو قادر لا يريد - فَهُوَ الْكَسَلُ، - فنعوذ بالله من العجز والكسل -.

وَالْجُبْنُ وَالْبُخْلُ قَرِينَانِ: فَإِنَّ عَدَمَ النَّفْعِ مِنْهُ؛ - إذا ما انتفع الإنسان بقلبه وعمله وجوارحه فـ - إِنْ كَانَ بِبَدَنِهِ، فَهُوَ الْجُبْنُ، - يتقاعس عن فعل الخيرات، يتقاعس عن الجهاد، يتقاعس عن أمور الخير، فهذا جبن - وَإِنْ كَانَ بِمَالِهِ فَهُوَ الْبُخْلُ، - فنعوذ بالله من الجبن والبخل -.

وَضَلَعُ الدَّيْنِ وَقَهْرُ الرِّجَالِ قَرِينَانِ: - وضلع الدين ثقله، كواحد يحمل شيئا ثقيلا تجده كأنه يضلع يعرج تحته، وفي رواية: "غلبة الدين وقهر الرجال"، تغلب عليه هذا الأمر، فهؤلاء قرينان لماذا؟ قال: - فَإِنَّ اسْتِعْلَاءَ الْغَيْرِ عَلَيْهِ؛ - يعني غيرك يستعلي عليك يقهرك، كيف؟ - إِنْ كَانَ بِحَقٍّ فَهُوَ مِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ، - أخذت منه مالا قهرك، فهو كلما يراك يطلب منك، فهذا يكون من ناحية الحق، إما بحق فهو ضلع الدين، - وَإِنْ كَانَ بِبَاطِلٍ - يأخذ قهرا عنك - فَهُوَ مِنْ قَهْرِ الرِّجَالِ، - فنعوذ بالله من غلبة الدين وقهر الرجال...

ويلخص ابن القيم رحمه الله تعالى هذا الأمر قائلا: - وَالْمَقْصُودُ؛ أَنَّ الذُّنُوبَ مِنْ أَقْوَى الْأَسْبَابِ الْجَالِبَةِ لِهَذِهِ الثَّمَانِيَةِ، - تفقد نفسك يا من وقعت فيها كلها، أو في بعضها؛ لأنها ذنوب، فأنت يا عبد الله ابتعد عن الذنوب، حتى يعقبك الله خيرا، ويخلفك خيرا مما أخذ منك - كَمَا أَنَّهَا - أي الذنوب - مِنْ أَقْوَى الْأَسْبَابِ الْجَالِبَةِ لِجَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَ - الذنوب أيضا - مِنْ أَقْوَى الْأَسْبَابِ الْجَالِبَةِ لِزَوَالِ نِعَمِ اللَّهِ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِهِ، وفجاءة نِقْمَتِهِ، وجَمِيعَ سُخْطِهِ - سبحانه -]. الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم [ص: 73، 74].

فالصلاة والسلام على من جاءنا بما ينفعنا فعلمنا إياه وحضنا عليه، وعرَّفنا ما يضرُّنا وحذَّرنا منه، فصلّى الله وسلم وبارك نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين كافة، فقد صلى عليه الله سبحانه وجميع ملائكته الكرام، قائلاً جلَّ جلاله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56].

اللهُمَّ! صلِّ على محمدٍ، وعلى آلِ محمدٍ، كما صليتَ على إبراهيمَ، وعلى آلِ إبراهيمَ؛ إنَّك حميدٌ مجيدٌ. اللهُمَّ! بارِك على محمدٍ، وعلى آلِ محمدٍ، كما بارَكْتَ على إبراهيمَ، وآلِ إبراهيمَ؛ إنَّك حميدٌ مجيدٌ". [خ]

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وظُلْمَنَا، وَهَزْلَنَا وَجِدَّنَا وعَمْدَنَا، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَنَا، اللَّهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَة الدَّين، وغَلَبَة العِبَاد، وشماتة الأعداء.

اللَّهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ، اللَّهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نَقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سُخْطِكَ.

﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [العنكبوت: 45].
